



حرب التجويع في غزة مربعات متداخلة.. غارات رفح تعرقل المساعدات.. وأطفال لم يأكلوا خبزاً منذ شهر ونيف



2

اعتمد عليها أهالي القطاع في غذائهم منذ بدء العدوان، تختفي من الأسواق وتبعها دقيق القمح الذي خلت منه الأسواق ليتجه الفلسطينيون إلى طحن حبوب الذرة والشعير. وفي مقاطع متعددة نشرتها وسائل التواصل وبعض القنوات التلفزيونية يتحدث أهل غزة عن مأساتهم..

تأكل خبزاً فيقول أكثر من شهر ونصف الشهر!! من دون خجل أو محاباة يتفرج العالم على أوضاع أهل غزة.. هل بات التجويع سياسة جديدة للصهاينة.. وهل يتفرج العالم على معاناة مئات الأطفال من الجوع من دون أن يرف لهم جفن؟؟ مظاهر المجاعة بدأت عندما بدأت المعلبات، التي

بكم تباع قطعة الخبز أيها الطفل الصغير؟! مقطع انتشر على مواقع التواصل لطفل فلسطيني من غزة وجد مصادفةً القليل من الخبز بعد مغادرة جنود صهاينة.. وبينما كان يأكل بعض القطع استوقفه أحدهم يسأله بكم تباع هذه القطع من الخبز.. فأجاب: بالتأكيد لا أبيعها مهما أعطيتني من المال.. ويسأله منذ متى لم



باعة الخبز يبيعونها بسعر ٦ آلاف ليرة؟! و«حماية المستهلك» بدمشق تتوعدهم وتنظم ٣٤ ضبطاً الشهر الجاري

بعد قرار
تعديل سعر
ربطة الخبز

ما إن أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك منذ أيام قليلة قراراً بزيادة سعر ربطة الخبز وزن ١١٠٠ غرام من ٢٠٠ ليرة إلى ٤٠٠ ليرة، حتى بادر باعة الخبز أيضاً سواء الموجودين أمام المخازن الخاصة والعامّة أو يبيعها على البسطات لرفع سعر الربطة الواحدة إلى ٥ آلاف ليرة والبعض إلى ٦ آلاف ليرة، وبيعهم الربطتين معا بكيس واحد بسعر ١٢ ألف ليرة وبعضهم يغري المواطن بسعر ١٠ آلاف ليرة كأنه يحمل المواطن الفضل والامتنان بعدم رفع السعر أكثر من ذلك بعد أن كانوا يبيعونها قبل القرار بـ ٧٥٠٠ ليرة.

عن الموت مرتين.. والكتابة الداء والدواء.. ومحنة الكاتب عندما يفقد سلاحه الأمضى!!

في مدونتي السرد والشعر في العالم، يخطر على البال عشرات، بل ربما مئات من أسماء المبدعين، الذين أقدموا على وضع حدّ لحياتهم، وفي أكثر من تسعين في المئة من هذا الحالات كانت تكمن خلفها الكآبة المفرطة، والإحباط الشديد، الذي يأتي بعد أن يصل المبدع - في معظم هذه الحالات - إلى ذروة إبداعه، بحيث يبدو الأمر بعدها أن أي إنجاز إبداعي سيقدمه بعد ذلك، أقل بكثير مما سبق وأنجزه..



7

إلكتروني بالكامل وبلا ورقيات.. مشفى زاهي أزرق بحلة جديدة وأجهزة حديثة متطورة

عاد مشفى زاهي أزرق للخدمة لينضم إلى عداد المشافي الحكومية التي تعمل ليلاً ونهاراً لتقديم الخدمات الطبية اللازمة للمرضى، وبعد سنوات من ترميمه شهد في النهاية افتتاحاً رسمياً وحكومياً قبل أيام بحضور رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة. وتكمن أهمية المشفى بتقديم وزارة الصحة الأدوية بشكل مجاني للأمراض المزمنة والمناعية لكل المواطنين.



3

تفاصيل
على موقع
تشرين

في ذكرى الإضراب.. الجولان حيّ في وجدان السوريين.. مقاومة مستمرة حتى الالتحام بتراب الوطن

3

البنية التحتية لقرية دير داما
خارج الخدمة منذ سنوات!

3

توزيع مساعدات روسية في بلدة
مظلوم بريف دير الزور الشمالي

4

رغم قرار الإزالة.. عودة انتشار
البسطات في طرطوس..

باقة الورد بـ ٧٠٠ ألف و"الدبدوب" حتى المليون ونصف..

اللون الأحمر يغيب عن المتاجر وخبراء يؤكدون أن الحب بالمشاعر!



6

لم يعد ألون الأحمر يعرف طريقه إلى واجهات المتاجر السورية كما سلف، فالأزمات المتتالية والكثيرة فرضت ألوانها المثقلة بالهموم على السلع كما على الأشخاص في مجتمعنا، فغلب الرمادي الباهت على المشهد برمته، فلا الهدايا الحمراء؟ تزين؟ المحال والأزقة، ولا الورد الأحمراء وجدت مكانها على الأرصفة العتيقة لتعانق حواطر الفقراء، لا بل يمكن الجزم بأن "الكافيات" لم تعد تحضن أحلام عشاقها كما كانت في عيدهم.

حرب التجويع في غزة مربعات متداخلة.. غارات رفح تعرقل المساعدات.. وأطفال لم يأكلوا خبزاً منذ شهر ونيف

■ تشرين - يسرى المصري:

بكم تبيع قطعة الخبز أيها الطفل الصغير؟.. مقطع انتشر على مواقع التواصل لطفل فلسطيني من غزة وجد مصادفة القليل من الخبز بعد مغادرة جنود صهاينة.. وبينما كان يأكل بعض القطع استوقفه أحدهم يسأله بكم تبيع هذه القطع من الخبز.. فأجاب؛ بالتأكيد لا أبيعها مهما أعطيتني من المال.. ويسأله منذ متى لم تأكل خبزاً فيقول أكثر من شهر ونصف الشهر..!!

من دون خجل أو محاباة يتفجر العالم على أوضاع أهل غزة.. هل بات التجويع سياسة جديدة للصهاينة.. وهل يتفجر العالم على معاناة مئات الأطفال من الجوع من دون أن يرف لهم جفن؟؟

تحت وطأة اليأس التام

مظاهر المجاعة بدأت عندما بدأت المبيعات، التي اعتمد عليها أهالي القطاع في غذائهم منذ بدء العدوان، تختفي من الأسواق وتبعها دقيق القمح الذي خلت منه الأسواق ليتجه الفلسطينيون إلى طحن حبوب الذرة والشعير.

وفي مقاطع متعددة نشرتها وسائل التواصل وبعض القنوات التلفزيونية يتحدث أهل غزة عن مأساتهم..

مأساة متعددة

أسرة مكونة من ٧ أفراد يبحث عبد الرحيم الجري عن طعام في سوق مخيم جباليا، بعد نفاذ ما كان يحتفظ به من دقيق، فقد كانت الأسرة تعيش على الخبر والشاي طول فترة العدوان.

يقول الجري لم نعد نفهم شيئاً، نتجول طوال الليل والنهار بحثاً عن دقيق يكفيننا ليوم واحد فقط، ولا نجد.

لا نعرف ماذا نأكل، رطل (٣ كيلوغرامات) الدقيق يتراوح ثمنه بين ٥٠ إلى ٦٠ شيكلاً (١٣ إلى ١٥ دولاراً) ولا ندرى من أين سنحضر كل هذه الأموال لنشتري الطعام لأطفالنا، خرجت تلك الكلمات منه كصراخ مكتوم.

يحاول المواطن الغربي أن يشرح ما يعانيه أقرانه من الرجال في غزة قائلاً: يعيش الرجل الفلسطيني مأساة على جميع الأصعدة، فلا طعام ولا نوم جيداً بسبب استمرار القصف الإسرائيلي، ولا مياه صالحة للشرب؟

وفيما يتواصل دخول الشاحنات بشكل شحيح إلى مناطق جنوب قطاع غزة، فلم تصل أي من تلك الشاحنات إلى محافظتي غزة والشمال.

مثل البشر

بائع البرتقال خالد عبد النبي، هو الآخر يواجه المشكلة ذاتها، فقد بدأ يجمع أي طعام ولو كان غير صالح ليأكله ويطعم أفراد أسرته.

ينفجر عبد النبي غاضباً عند حديثه عما يواجهه لإطعام أسرته؟ هذه ليست حياة، أنا أحصل على ٢٠



شهور طويلة تمر وسكان غزة يواجهون حرب تجويع مستمرة للشهر الخامس على التوالي، بالتوازي مع تدمير معظم المخازن والأسواق والمستشفيات ومراكز الإيواء التابعة للمنظمات الدولية التي تحاول إنقاذ الأسر من كارثة إنسانية.

وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قد قال الأسبوع الماضي، إن حد الجوع في قطاع غزة الفلسطيني زاد ١٢ ضعفاً بسبب الهجمات الإسرائيلية. وأوضح دوجاريك في تصريح صحفي، أن الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات يتعرضون لخطر جسيم بسبب نقص الغذاء وخدمات الرعاية الصحية وعدم كفاية المياه النظيفة في غزة.

وأشار دوجاريك إلى أن الوضع في غزة سيكون أسوأ بكثير إذا لم يتم توفير الخدمات العلاجية والوقائية اللازمة. وحسب إحصائية أممية، فإن ٨٠ في المئة من السكان كانوا يعتمدون على المساعدات الإنسانية قبل العدوان، ثم بات جميع السكان بحاجة إلى المساعدات بعد العدوان.

من جانبها، أرجعت الخبيرة الاقتصادية وعضوة لجنة التحالف الشعبي لإغاثة الشعب الفلسطيني، نعيمة أبو مصطفى، انخفاض كميات المساعدات اليومية إلى أقل من ١٠٪ من احتياجات أهالي القطاع يومياً، إلى وقوف عصابات صهيونية على معبر كرم أبو سالم يعترض أفرادها على إدخال المساعدات، وما يسمح بدخوله يجري تفتيشه لاستبعاد وتدمير ما يرونه غير مناسب لأهوائهم ويلقون به على الأرض، بما يعرقل دخول أعداد كبيرة من الشاحنات ويعرض العاملين عليها للخطر.

ارتفاع معدلات الفقر

وعزز الحصار الإسرائيلي من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة، بعدما كانت قبل الحصار في مستوى يتلاءم مع الواقع المعيشي والاقتصادي للسكان الذين يعيشون في مساحة جغرافية لا تتجاوز ٣٦٥ كيلومتراً مربعاً.

إبادة الفلسطينيين بالتقسيم

شيكلاً يومياً (نحو ٧ دولارات)، وهذا المبلغ لا يكفي لشراء نصف رطل (١,٥ كيلوغرام من الدقيق)، الوضع صعب بدنا (نريد) دقيقاً وطعاماً ومياهاً مثل البشر؟ ويضيف؛ لدي طفل وطفلة مش قادر (لا أستطيع أن) أطمعهم، حياتنا سيئة للغاية، نريد أن نعيش حياة كريمة؟

محمد حمادة صاحب مطحنة للحبوب بمخيم جباليا، يؤكد نفاذ الدقيق الأبيض من الأسواق بشكل كامل، ويشير إلى أن ما يوجد في السوق الآن دقيق الذرة فقط.

حرب التجويع

المفوض العام للأمم المتحدة قال في تصريح لوكالات: تحت القصف الجوي والتهديد بالاجتياح البري لمدينة رفح الفلسطينية، يتباطأ دخول قوافل الإغاثة والمساعدات الإنسانية المنجّمة من الحدود المصرية إلى قطاع غزة.

ما يحدث في حرب التجويع في المربع الأول أن مسيرة قوافل المساعدات تعطلت أمام معبري كرم أبو سالم وبوابات رفح، عندما شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي غارات جوية، شمال رفح، مواكبة لإعلان رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو عن خطة لاجتياح رفح، زاعماً وجود الأسرى الإسرائيليين في حوزة حماس داخل المدينة المتاخمة للحدود المصرية.

وفي المربع الثاني وبعد هدوء الضربات، وشروع بعض الشاحنات بالتحرك باتجاه المعابر، فوجئت بعشرات المستوطنين اليهود يعترضون مسيرة قوافل المساعدات، في تظاهرات مستمرة منذ أيام.

في المربع الثالث فإن عبور بعض شاحنات المساعدات الغذائية والمستلزمات الطبية، وعدد آخر من شاحنات الغاز والسولار، في الأيام القليلة الماضية تواجه صعوبات مع استمرار التوتر على الحدود والمخاوف من تحريك القوافل باتجاه القطاع وسط هذه الأجواء.

كارثة إنسانية

المنظمات الدولية تعترف أن الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات يتعرضون لخطر جسيم بسبب نقص الغذاء

وعبرت منفذ رفح ١٠ سيارات إسعاف مقدمة من الإمارات للهلال الأحمر الفلسطيني قبيل لحظات من ارتكاب إسرائيل؟ مجزرة جديدة في رفح، راح ضحيتها نحو ١٠٠ شهيد و١٠٠ مصاب، من بينهم أطفال، وخلفت عشرات الضحايا تحت الأنقاض، في اليوم الـ١٢٩ للعدوان الإسرائيلي على القطاع.

استهدفت الغارات الكثيفة منازل مأهولة بالسكان، قبالة جمعية الهلال الأحمر، وسط رفح، وضربت مناطق بشمال القطاع لدفعهم إلى الهروب إلى جنوبه. قالت أبو مصطفى إن المجازر الإسرائيلية الجديدة تستهدف إبادة الفلسطينيين بالتقسيم؟ ودخول رفح على مراحل، مستهدفة تخويف الناس على أطفالهم والبحث عن مهرب خارج القطاع، أو البحث عن مكان آمن لن يجدوه.

من جانبه، دعا عضو لجنة المقاطعة الشعبية للمنتجات الصهيونية في مصر محمد المصري الحكومة للسماح للمجتمع المدني بإيصال المساعدات من الأدوية والطعام للفلسطينيين مباشرة من معبر رفح، لإنقاذ أرواح الجوعى الذين تلاحقهم؟ إسرائيل؟ على الحدود مع مصر.

لن يكون هناك كهرباء ولا طعام

وكان رئيس وزراء فلسطين قد قال إن العدوان الإسرائيلي الوحشي، لليوم التاسع والعشرين بعد المئة، أسفر عن ١٠٠ ألف شهيد وجريح ومفقود في غزة، بالإضافة إلى ٦٤٠ شهيداً بالضفة و١٠ آلاف أسير.

وحذر من أن تصعيد نتانياهو العدوان على رفح التي تؤدي ١,٤ مليون إنسان يعيشون في ظروف قاسية بالخيام والعراء وتحت الأنقاض، يهدد بكارثة إنسانية جديدة، وأكد في مؤتمر صحفي، أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه ولن يهجرتها مهما تعنتت؟ إسرائيل؟ وأغلقت معابر غزة، ورغم حجزها للأموال المخصصة لإنقاذ المقيمين فيها.

أطفال جوعى

في سوق مخيم جباليا شمال القطاع كان التعب والإرهاق يبدوان على أفعال شعبان وهي تبحث عن دقيق القمح الأبيض لتطعم أطفالها ٥، لكنها لم تعثر على ضالتها لتقرر شراء القمح الكامل المطحون.

وتقول لم أجد الدقيق الأبيض فاشترت ٣ كيلوغرامات من دقيق القمح، وهذا مصنوع من قمح رديء للغاية مخصص أصلاً علفاً

تكمّل آمال، حديثها بإبراز ما كان عليه العديد من سكان شمال القطاع، نأكل الأرز منذ فترة طويلة، والآن سعر الأرز ارتفع ٣ أضعاف ولم نعد قادرين على شرائه، ودقيق القمح مفقود ودقيق الذرة والشعير مرتفع الثمن بشكل كبير وطعمه سيئ، تكمل السيدة الفلسطينية.

وفيما تغرورق عيونها بالدموع تضيف آمال أن الخبز الذي نصنعه من هذا الدقيق؟ طعمه سيئ للغاية ولا يتقبله الأطفال؟ بأي شكل لكن لم أجد غيره فاشترتته، سأحاول إقناعهم بالأكل منهم؟

شراء ٣ كيلوغرامات من دقيق يكلف الفلسطيني يوماً ٥٠ شيكلاً (نحو ١٤ دولاراً)، وهو ما باتت آمال تجد صعوبة في توفير هذا المبلغ، فقد دفعت آخر ما تبقى لديها ولا يوجد لديها أي نقود تشتري بها.

إلكتروني بالكامل وبلا ورقيات.. مشفى زاهي أزرق بحلة جديدة وأجهزة حديثة متطورة



■ حلب - مصطفى رستم:

الإسعاف فقط، وبهذه الطريقة يتم إحصاء أعداد المراجعين ونوعية الخدمات الطبية المقدمة في المشفى؟

ومن اللافت للنظر مبادرة أحد الأطباء السوريين المغتربين بتقديم مساعدة للمشفى عبر إدراج تطبيق طبي لتحويل التعاملات بالمشفى إلى الإلكترونية بالكامل من دون استخدام الورقيات.

وأشاد مدير صحة حلب بهذه المساهمة من الطبيب السوري المغترب سمير عيسى، التي جاءت حسب وصفه محبة من الطبيب لبلده، حيث قدم الدعم الإلكتروني وتلقى المشرفين على الجهاز التدريب اللازم.

وأشار الدكتور حاج طه إلى أن الطبيب السوري عيسى، الذي عمل أستاذاً في كلية الطب البشري بجامعة حلب قدم البرنامج الحاصل على جوائز عالمية، وأضاف: إنه عبر الجهاز يمكن الانتهاء من الورقيات بشكل كامل وهو مراقب بالكاميرات ونداء ترميزي مؤتمت ونظام إنذار وإطفاء حرائق، وبهذا البرنامج نعطي الأوامر الطبية لملفات المريض ويستطيع أي طبيب بهذا المشفى الدخول إليه وتصدير أوامر، سواء شعاعية أم مخبرية تفيد المرضى؟

بدوره مدير المشفى باسل سليمان، تحدث عن كون المشفى أحد المشافي الصحية المهمة بتقديم خدمات معالجة الأمراض الداخلية بكل اختصاصاتها وكذلك تقديم خدمات الأمراض المزمنة، ومنها برامج حصرية في حلب مثل مرض تصلب اللويحي واضطرابات النمو

عاد مشفى زاهي أزرق للخدمة لينضم إلى عداد المشافي الحكومية التي تعمل ليلاً ونهاراً لتقديم الخدمات الطبية اللازمة للمرضى، وبعد سنوات من ترميمه شهد في النهاية افتتاحاً رسمياً وحكومياً قبل أيام بحضور رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة.

مدير الصحة في حلب الدكتور زياد حاج طه تحدث لـ«تشرين» عن المشفى والخدمات التي يقدمها للمرضى، حيث أشار إلى أن المشفى يضم خمس كتل، منها مستودع اللقاح المركزي ومخبر الجزيئي والإقامة الإسعافية والعيادات الخارجية وكتلة المشفى الرئيسية، ويقدم المشفى كل الخدمات المتعلقة بالطب الداخلي، مثل التنظير القصبي والتنظير الهضمي، ويضم مخبراً متطوراً وقسم أشعة وجهازاً محورياً ثلاثي الأبعاد، إضافة إلى العنايات المشددة، منها ٢٥ سرير عناية مشددة، كما يضم الصيدلية الإسعافية والمخبر الإسعافي والصيدلية المركزية.

وأضاف: تكمن أهمية المشفى بتقديم وزارة الصحة الأدوية بشكل مجاني للأمراض المزمنة والمناعية لكل المواطنين.

وأردف: «يدخل المريض إلى الإسعاف عبر نظام مؤتمت وتطبيق؟ النظام الطبي الموحد؟، وينتقل اسمه عند انتقاله إلى المشفى وتأمين إضبارة الإلكترونية بالكامل، تحوي قصته المرضية وكل الأوامر الطبية اللازمة، أما إذا تلقى الإسعاف وغادر فيدرج اسمه في قسم

تأهيله، أكدت توفر أجهزة متطورة وحديثة، منها جهاز دمويات ثلاثي الصيغة وجهاز دمويات خماسي الصيغة بالمخبر المركزي، وجهازاً كيميائياً آليات وجهازاً هرمونات وجهاز شوارب وجهاز غازات دم.

وأضافت: «إن المخبر مزود بكل الأجهزة وأحدثها وهناك تعاون بيننا وبين مديرية الصحة لتوفير كل المستلزمات، وتحاول العيادات المطلوبة تخديم جميع المواطنين، مشيرة إلى أن أهمية المخبر والأجهزة تكمن بتوفير ضبط النتائج التي تشرف عليها شركة متخصصة تقوم بالاطلاع الشهري على أعمال الأجهزة لحسن سيرها وضبط دقة النتائج؟ مئة بالمئة؟»

■ ت- صهيب عمرارية

في عيادات الغدد والتهاب الكبد والعلاج البيولوجي بعيادات المفاصل وتقديم أدوية مجانية للمرضى من وزارة الصحة رغم أنها باهظة الثمن.

وتابع: «بعد ترميم المشفى نتيجة تعرضه للدمار من العصابات الإرهابية المسلحة، تم تجهيزه بعدة أقسام إضافية، منها قسم التنظير القصبي والهضمي والمخبر المركزي وقسم العناية المشددة، وتم تزويده بأجهزة حديثة، منها مخابر وأشعة وتخطيط الدماغ والأعصاب والقلب، ويقدم الخدمات الإسعافية وغير الإسعافية على مدار الساعة؟»

من جانبها، رئيسة قسم المخبر في المشفى منى عنجريني، ورداً على سؤال حول أبرز التجهيزات المخبرية المتوفرة فيه بعد إعادة

توزيع مساعدات روسية في بلدة مظلوم بريف دير الزور الشمالي

■ دير الزور - عثمان الخلف:

وزّع مركز المصالحة الروسي صباح اليوم مساعدات إنسانية على أهالي بلدة مظلوم في ريف دير الزور الشمالي، شملت العوائل الفقيرة في تجمع؟ مكطوعة؟ ضمن البلدة المذكورة.

وأكد منسق المركز عبد العزيز ذياب في تصريح لـ«تشرين»؟ أن المساعدات تضمنت مواد غذائية من سكر وورز وزيت وشاي وطحين، إضافة إلى تقديم علاجات طبية للمرضى، مشيراً إلى أن التوزيع شمل ٢٠٠ عائلة من التجمع السكاني، وكانت عمليات التوزيع السابقة قد شملت أهالي تجمع الإصلاح في حي الحسينية، لافتاً إلى أن عمليات كهذه تدرج في إطار برنامج مركز المصالحة الروسي في دير الزور الذي يضع نصب عينيه دعم السكان في مختلف مناطق المحافظة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي خلفها الحصار الأميركي الظالم على الشعب السوري، فيما ثمن الشيخ هويدي الهنداوي مواقف جمهورية روسيا الاتحادية الداعمة للشعب السوري، سواء على صعيد الحرب على الإرهاب، أم على الصعيد الإنساني، مؤكداً عمق الروابط التي تجمع البلدين حكومة وشعباً.

ولفت رئيس مركز المصالحة الروسي الجنرال فلاديمير في حديثه لـ«تشرين»؟ إلى أن مسار الدعم الإنساني مستمر بشكل دوري، وبمعدل ثلاث مرات شهرياً، ويلحظ بالتنسيق مع جهات المجتمع المحلي حاجات التجمعات السكانية وأولويات دعمها، موضحاً أن ما يقدمه المركز يأتي تجسيدا لسياسات جمهورية روسيا الاتحادية ودعمها لسورية.

يشار إلى أن عمليات التوزيع القادمة ستكون في حي حطلة بتاريخ السادس والعشرين من الشهر الجاري.

البنية التحتية لقرية دير داما خارج الخدمة منذ سنوات!

■ السويداء - طلال الكفيري:



يناشد أهالي قرية دير داما، الواقعة في قلب اللجاة الغربية لمحافظة السويداء، معنيي المحافظة للإسراع والعمل على تأهيل البنية التحتية لقريةهم، وخصوصاً أنه مضى على تحريرها من العصابات الإرهابية المسلحة نحو خمس سنوات، لكون عدم تأهيل وصيانة ما تم تخريبه لتاريخه أوقع الأهالي في مطب العوز الخدمي، نتيجة لعدم توافره في القرية بدءاً بالمياه وانتهاء بالكهرباء.

وذكر الأهالي لـ«تشرين»؟ أن افتقاد القرية للخدمات اللازمة لهم، أبقى الكثير من الأسر خارج أسوار

القرية، ما انعكس بشكل سلبي على واقعهم المعيشي، نتيجة لبقائهم تحت رحمة الإيجارات المتزايدة أسعارها بشكل متلاحق.

من جانبه، أوضح رئيس مجلس بلدية داما حسان الفنطار لـ«تشرين»؟ أن عدم تأهيل البنية التحتية للقرية منع العديد من قاطنيها العودة إليها، لكون شبكتها الكهربائية الموجودة سابقاً تمت سرقتها من العصابات المسلحة، بما فيها الأعمدة الكهربائية، إضافة إلى خروج مدرستها الوحيدة عن دائرة التعليم نتيجة تعرضها للتخريب من المسلحين، وما زاد الطين بلة هو خروج بنرها الارتوازي الوحيد عن دائرة

الاستثمار المائي من جراء ردمه من تلك العصابات، ما أدى إلى عدم توافر المياه في القرية، الأمر الذي دفع البلدية لتأمين المياه للمربين في القرية عن طريق الصهاريج وعلى نفقة البلدية.

وأضاف: إن مناشدة الأهالي الملحة بتأهيل بنية القرية التحتية، جاءت بسبب الإيجارات المرتفعة للمنازل التي يتكبدونها سنوياً، وخاصة أن معظمهم قاموا باستئجار شقق في السويداء، حيث لم تعد لديهم مقدرة مالية على دفع الإيجارات، وخاصة بعد أن وصل إيجار الشقة الواحدة إلى نحو ٥٠٠ ألف ليرة شهرياً.

السوق السوداء للخبز قائمة .. بعد قرار تعديل سعر ربة الخبز..

باعة الخبز يبيعونها بسعر ٦ آلاف ليرة؟! و«حماية المستهلك» بدمشق تتوعدهم وتنظم ٣٤ ضبطاً الشهر الجاري

■ تشرين - حسام قره باش:

ما إن أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك منذ أيام قليلة قراراً بزيادة سعر ربة الخبز وزن ١١٠٠ غرام من ٢٠٠ ليرة إلى ٤٠٠ ليرة، حتى بادرباعة الخبز أيضاً سواء الموجودين أمام المخابز الخاصة والعامة أو يبيعها على البسطات لرفع سعر الربة الواحدة إلى ٥ آلاف ليرة والبعض إلى ٦ آلاف ليرة، وبيعهم الربطين معاً بكيس واحد بسعر ١٢ ألف ليرة وبعضهم يغري المواطن بسعر ١٠ آلاف ليرة كأنه يحمل المواطن الفضل والامتنان بعدم رفع السعر أكثر من ذلك بعد أن كانوا يبيعونها قبل القرار بـ ٧٥٠٠ ليرة.

«السورية للمخابز» لا علاقة لها خارج منافذ البيع في المخابز وليس من صلاحيتها كما تقول، بينما تقوم مديريات حماية المستهلك بين الحين والآخر بضبط هؤلاء وملاحقتهم، لكنهم مستمرين وموجودون ويعودون إلى بيع الخبز الذي يحصلون عليه من المخابز بطريقة سهلة أشبه ما تكون باتفاق بين عدة أطراف من داخل المخبز إلى خارجه. وإن كانت الوزارة وسعيها منها إلى حل هذه المشكلة قد توسعت في فتح قنوات بيع الخبز رسمياً عبر البطاقة الإلكترونية عبر منح



المزيد من الرخص للمعتادين وإقامة أكشاك في مناطق عديدة وتوزيع الخبز عبر صالات السورية للتجارة وتزويد ٥٢ صالة منها في دمشق بـ ١١ ألف ربة يومياً، حسب تصريح سابق لمدير السورية للمخابز بفرع دمشق (لـ تشرين) إلا أن السوق السوداء للخبز قائمة ومازال هؤلاء الباعة يبيعونها للمواطن الذي يجد نفسه مضطراً للشراء منهم وبسعر مرتفع

إما لعدم كفاية حصته اليومية من الخبز أو لاستبعاده من الدعم أو تفضيله الشراء منهم على ألا يقف طويلاً في طوابير الازدحام على الأفران.

أمام أحد المخابز في دمشق اشتكى بعض المواطنين لنا من أن باعة الخبز معهم عدة بطاقات ذكية يستجرون غيرها كميات من الخبز ليتاجروا بها، وربما يأتي المواطن

ولا يجد الخبز في المخبز بسبب انتهاء المخصصات، وبالتالي يضطر هذا المواطن للشراء منهم بأسعار غير معقولة عدا تسببهم بالازدحام أمام الأفران والأمر يشمل كل الأفران الخاصة والعامة.

مدير حماية المستهلك في دمشق محمد ماهر بيضة في تصريحه لـ تشرين؟ يرى أنه بغض النظر عن السعر الذي يتقاضاه باعة الخبز ثمناً للربة فهذا يعد مخالفة للمرسوم رقم ٨ الخاص بحماية المستهلك واتجار بمادة مدعومة من الدولة وممنوع القيام بذلك بأي شكل كان تحت طائلة المسؤولية والمحاسبة، مضيفاً: إنه يتم قمع هذه الظاهرة من قبل دوريات حماية المستهلك التي تشكل أولوية في عمل المديرية، حيث بلغ عدد الضبوط المنظمة خلال هذا الشهر ٣٤ ضبطاً تموينياً.

وقال: يتم تكثيف جهودنا بهذا الخصوص والتنسيق مع المجتمع الأهلي والمحلي من خلال مجلس محافظة دمشق وفق القرار رقم ٩ لعام ٢٠٢٣ الصادر عن رئيس مجلس محافظة دمشق والقاضي بتشكيل لجان عضوية كل من عضو مجلس المحافظة ولجان الحي والفرق الحزبية وأقسام الشرطة لقمع هذه الظاهرة المرفوضة بالتشاركية مع مديرية حماية المستهلك.

رغم قرار الإزالة.. عودة انتشار البسطات في طرطوس..

مدير المهن: ضعف الإمكانيات وتدني مستوى المعيشة وراء عودتها

■ طرطوس - وداد محفوض:

عادت البسطات على الأرصفة في مناطق عديدة من مدينة طرطوس بشكل كثيف، وخاصة عند الكراج الجديد والقديم، وكان قد صدر قرار بإزالتها في أيار ٢٠٢٣ من مجلس محافظة طرطوس. تشرين؟ جالت على أسواق الكراج الجديد والقديم؟ سوق النسوان؟ وصدت الانتشار الواسع والكثيف للبسطات التي عادت كالسابق من دون أي رادع لها، والأغرب أن أسعار السلع المعروضة عليها توازي أسعار المحال وأكثر.

أحمد كريم، أحد الباعة، أكد أنه أعاد فتح بسطته لبيع الثياب في الكراج القديم بعد أن ضاقت به السبل لاستئجار محل، لأن أسعار الإيجارات مرتفعة جداً ولا تتناسب مع وضعه المادي، لافتاً إلى أن أسعار السلع التي يبيعها باعة البسطات عادة تكون أقل من أسعارها في المحال والمتاجر، لكنه اضطر لرفع الأسعار لتسديد ديون ترتبت عليه خلال فترة قرار الإزالة وتوقف عمله. فيما بين سمير كافي، بائع مواد غذائية، أنه لا يستطيع إلا أن ينشر بضاعته على رصيف الكراج الجديد، شارحاً حالهم كباعة بسطات بأنهم يلعبون لعبة القط والفأر؟ مع ضابطة المحافظة، فيجمعون بضاعتهم ويركضون بها عندما يعلمون بقدمها، وبعد التأكد من مرور الدوريات يعودون إلى مكانهم ويتابعون عملهم.

(أم أحمد)، ستيينية تفتش الرصيف في منتصف سوق النسوان؟ لتصريف منتجات ريفية من حليب وجبنه ولبنه وقريشة؟ إضافة إلى خضار تجلبها من خيرات أرضها، تؤكد أنه لو أن هناك أسواقاً خاصة لتصريف المنتجات الريفية لما اضطرت للنزول كل يوم إلى طرطوس كغيرها من ساكني القرى



وأسلوب السؤال والرد؟ البائع مع الزبائن؟ يزيد من الوضع سوءاً، وتساءلوا: كيف عادت هذه البسطات؟ ومن سمح لأصحابها بذلك؟ من جانبه، أكد مدير المهن والشؤون الصحية في مجلس مدينة طرطوس المهندس إياح ملحم لـ تشرين؟، أن هناك حملات دائمة ومستمرة لإزالة هذه الإشغالات، لكن عودتها كانت بسبب ضعف الإمكانيات لمتابعة هذه الإشغالات، وبين أن السبب الرئيسي في انتشارها هو حاجة الناس للعمل وتدني مستوى المعيشة.

وتكبد العناء لتصريف منتجاتها، مبينة أنها اضطرت لإعادة افتتاح بسطتها من جديد لأن أسرتها تعيش مما تباعه، وطالبت بأن ينظر إليهم بعين الرأفة واللين من أصحاب القرار، لأن الأوضاع الاقتصادية باتت ضيقة وصعبة على الفقراء أمثالهم، على حد تعبيرها.

بينما نوه بعض السكان القاطنين بجوار أماكن وجود البسطات إلى أن عودتها تزعج عين الناظر؟ تلوث بصري؟، وأنها ظاهرة غير حضارية، موضحين أن الازدحام والضجة

قاضية في حلب تنتقد "تنظيم الأسواق".. ومدير التجارة الداخلية يدفع بأرقامه.. جدل حول القانون رقم ٨ والرقابة والأسعار

■ تشرين - رحاب الإبراهيم:

لا يتوقف مؤشر الغلاء عن الصعود يوماً بسبب أو بدون، وسط انفلات واضح في ضبط الأسواق يدفع ضريبته المواطن من جيبته وصحته، وخاصة بعد جنوح بعض التجار إلى تسعير كفي كل ما "دق الكوس" بالجرة بحجة التكاليف وتذبذب سعر الصرف، عدا عن المخالفات الجسيمة المتعلقة بالمتاجرة بالمواد المدعومة وانتشار المواد المنتهية الصلاحية، التي يعاقب عليها قانون حماية المستهلك الجديد بعقوبات مشددة، لكن رغم ذلك تتمدد هذه التجاوزات وتنتشر بلا حسيب ولا رقيب، فهل العلة في القانون، الذي عدل أساساً لضبط الأسواق الفوضوية ووصف رغم بعض الانتقادات أنه من أفضل القوانين أم السبب في أداء الرقابة التموينية، التي تتعرض إلى انتقادات كثيرة تصل إلى اتهام بعض المراقبين على قلتهم بالتقصير والتخلي عن مسؤولياتهم في ضبط الأسواق وحماية المستهلك والجنوح نحو مصالح شخصية.

تقصير الرقابة التموينية عن ضبط الأسواق وعدم القدرة على وقف الشطحات السعرية الكبيرة، التي جعلت المواطنين يتحدثون مع أنفسهم في الشارع من شدة وطأة الغلاء، أكدته القاضية رشيدة حسين؟ بداية الجزاء الأولى؟ المعنية بالقضايا التموينية في القصر العدلي بحلب، حيث بينت لـ"تشرين" انخفاض واردات؟ عدد؟ الضبوط التموينية حتى الثلث مقارنة مع الأعوام الثلاثة الفائتة، فوارد هذه الضبوط كان يبلغ ٢٠٠ ضبط شهرياً لكن اليوم تستكمل القضايا التموينية بقضايا عادية، مرجعة السبب إلى موظفي التموين الذين لا يقومون بواجبهم في تنظيم الضبوط التموينية بحق المخالفين، فكما هو معروف أن ضبط الأسواق يتوقف على نشاط الجهات الرقابية ومنهم المراقبون التموينيون، الذين انخفض نشاطهم كثيراً خلال السنوات الماضية، وتحديدًا بعد إلغاء العمل بالقانون رقم ١٤ الذي تضمن مواد غرامات مادية وعقوبات خفيفة مقارنة بالقانون رقم ٨ بعقوباته المشددة ومنها السجن، ما أدى أيضاً إلى انخفاض عدد الضبوط التموينية في حلب، فلم يعد موظفو التموين ينظمون ضبوطاً بعد إصدار القانون، الذي يعد من أفضل القوانين وهو ممتاز فعلياً لكنه مناسب لوضع مثالي وليس للظروف الصعبة التي نعيشها حالياً، وهذا أمر يجب أخذه بالحسبان، فكيف مثلاً يمكن محاسبة صاحب محل على عدم وضعه واجهة مبردة بينما لا يتواجد كهرباء ويدفع مبالغ مالية كبيرة للأمبير؟، وهنا يحصل الخلل.

أسباب مخففة

وأشارت القاضية حسين إلى أن المشرع شدد العقوبات في قانون التموين الجديد بسبب



القاضية حسين لـ"تشرين": القانون مهم ومشغول عليه بدقة لكنه لا يطبق على أرض الواقع فعلياً

يفترض ألا يحصل، مستغرباً قبول موظف التموين تنظيم ضبط تمويني بحق عامل في فرن، مع أنه يفترض تنظيم المخالفة بحق صاحب الفرن، مؤكدة أن الحق يقع بالدرجة الأولى على موظفي التموين، الذين يعرفون أن الضبط يفترض أن ينظم بحق أصحاب الأفران والمحال التجارية وليس العمال.

التحصين ضروري

وعند سؤال القاضية حسين إذا ما كان هناك مخالفات بحق الكازيات؟ باعتبار أن الفساد في ملف المحروقات كبيرة في مدينة حلب، أكدت القاضية حسين أنه رغم مخالفات الكازيات الواضحة، لكن لم ينظم أي ضبط تمويني بحق أي كازية حتى الآن رغم وجود مافيات للمحروقات كما الأفران.

ولفتت القاضية حسين إلى أنه إذ لم يصلح حال الجهات المسؤولة عن ضبط الأسواق ومنها المراقبون التموينيون، سنبقى ندور في حلقة مفرغة، داعية إلى اختيار موظفي التموين بدقة ومنع الواسطات في التعيين ومنحهم رواتب وحوافز مغرية تحسنهم وتمنعهم من التفكير في الرشاوى، التي تعد ابتلاء كبيراً في ظل آثارها السلبية على كل مناحي الحياة، بالنالي من الصعب الوصول إلى هذه الغاية إذ لم يتخذ حزمة إجراءات لضبط التموينيين وتحسينهم مادياً ومعيشياً، وهذا يتحقق بإصلاح سلم الرواتب والأجور، فبدون ذلك يستحيل الإصلاح في التموين وكل المؤسسات عموماً.

رفض مطلق

مدير التجارة الداخلية في حلب: نظمنا ١٦٨٢ ضبطاً بحق تجار جملة ومنتجين ومستوردين خلال العامين الفائتين

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد السنكري رفض الاتهامات الموجهة لموظفي التجارة الداخلية في حلب، وتقصير الدوريات التموينية بمراقبة الأسواق وضبطها وعدم تنظيم ضبوط بحق التجار الكبار والاكتفاء بتجار المرفق والعاملين عندهم، حيث أكد أنه تنظيم ٥٦٦١ ضبطاً عدلياً وعينياً تنوعت بين البيع بسعر زائد وعدم توافر فواتير والامتناع عن البيع والغش والتدليس والاتجار بمواد إغاثية والاتجار بالدقيق والخبز وضبوط محروقات وغيرها.

وأشار السنكري أن قيمة الغرامات وصلت إلى ٧٧,٦ مليار ليرة، مبيناً أن بعض الضبوط لا تحول إلى القضاء نتيجة جنوح بعض التجار إلى التسوية ودفع قيمة المخالفات المفروضة عليهم.

مخالفات تجار الجملة

وفيما يخص عدم ملاحقة تجار الجملة الكبار والاكتفاء بتجار المرفق بين مدير التجارة الداخلية في حلب أنه تم تنظيم ما يقارب ١٦٨٢ ضبطاً بحق بائعي جملة ومنتجين ومستوردين خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٢، في كل من مناطق جب القبة والمشاركة وسوق الهال والشيخ نجار، حيث تنوعت الضبوط بين عدم إعطاء فواتير بالجملة والبيع بسعر زائد بالجملة وعدم تقديم بيانات تكلفة وإنتاج وطرح مواد مخالفة للمواصفات، إضافة إلى سحب عينات من منتجاتهم المطروحة في الأسواق للتأكد من مطابقتها المواصفات القياسية السورية، إذ تم حجز ١٧ طن سكر للمخالف ع.ش في منطقة جب القبة ومصادرة ٢٠٠ كغ جوز للمخالف ع.ر في منطقة جب القبة، ومصادرة ٤٦٠ كغ جوز للمخالف م.ب في منطقة جب القبة ومصادرة ٣٨٠ كغ من مادة الجوز للمخالف أ.ز في حي الأعظمية ومصادرة ١٨٠ كغ جوز في حي الفرقان للمخالف ح.س، ومصادرة ١٣٠٠ كغ تمر للمخالف أ.ط في حي المشاركة، إضافة إلى ذلك نظم ١٣٠ ضبطاً بحق تجار جملة سوق الهال لعدم تداولهم فواتير والبيع بسعر زائد بالجملة.

لا شكوى

وعن جنوح موظفي التموين في حلب إلى تنظيم ضبوط بحق العاملين في المحال التجارية وترك أصحابها، أكد السنكري أنه يحق لمراقبي التموين تنظيم الضبوط بحق القائم بالعمل وفق القانون، وخاصة أن إقراره بذلك بموجب تصريح خطي بأنه المسؤول عن العمل وإدارة المحل التجاري.

وفيما يتعلق بفساد بعض مراقبي التموين أكد مدير التجارة الداخلية في حلب أنه لم يرد أي شكوى من التجار على اختلاف تصنيفاتهم بتجاوزات موظفي التموين، علماً أن هناك رقابة داخلية تتابع عمل الموظفين ومراقبي التموين، إضافة إلى الأجهزة الرقابية الأخرى، مشيراً إلى تضمين قانون حماية المستهلك رقم ٨ عقوبات مشددة بحق مراقب التموين في حال ارتكابه، أي مخالفة، أو تجاوزاً خارج المهام الموكلة له، ما يجعل أي مراقب يبتعد عن مثل هذه الممارسات المسيئة لمديرية التجارة الداخلية في حلب، التي ترفضها بالمطلق وتحاسب أي موظف يرتكبها إن حصلت.

باقة الورد بـ ٧٠٠ ألف و"الدبدوب" حتى المليون ونصف.. اللون الأحمر يغيب عن المتاجر وخبراء يؤكدون أن الحب بالمشاعر!

■ دمشق - إلهام عثمان:

لم يعد ألون الأحمر يعرف طريقه إلى واجهات المتاجر السورية كما سلف، فالأزمات المتتالية والكثيرة فرضت ألوانها المثقلة بالهموم على السلع كما على الأشخاص في مجتمعنا، فغلب الرمادي الباهت على المشهد برمته، فلا الهدايا الحمراء "تزين" المحال والأزقة، ولا الورد الأحمراء وجدت مكانها على الأرصفة العتيقة لتعانق خواطر الفقراء، لا بل يمكن الجزم بأن "الكافيات" لم تعد تحتضن أحلام عشاقها كما كانت في عيدهم.

أسعار جنونية

أكد هاني (٣٨ سنة) في حديثه لـ"تشرين" وهو صاحب محل أزهار، أن هذا العيد يشعره بالقلق والخيبة، ويقول: ليس لدي إلا عدد محدود من الورد الحمراء، وربما لا أستطيع هذا العيد تزويد محلي بأكثر من ١٥٠ وردة طبيعية، ويعزو ذلك للتكلفة الباهظة جداً من حيث ثمن الورد الطبيعية والإصطناعية، والهدايا ومستلزماتها من إكسسوارات وشرائط؟ سولفان؟ وأوراق نايلون ملون وغيرها، بالإضافة لإيجار محله المرتفع وأجور النقل.

ويضيف: مع العلم أن محلي يقع في موقع إستراتيجي، فقد كنت في العام الماضي أبتاع ٦٠٠ وردة حمراء في مثل هذه المناسبات، أما اليوم بلغ سعر الجملة للوردة الواحدة ذات اللون الأحمر والطبيعية ٣٥٠٠٠ من دون لفها، أما سعر الجملة للوردة الإصطناعية الواحدة من المخمل الأحمر ٢٥٠٠٠ ليرة من دون شرائط الزينة، أما باقي البوكسات الأخرى من الورد ذات الألوان المختلفة والباقات فيبلغ ٧٠٠ ألف ليرة وما فوق، أما بالنسبة لـ"دبديب"؟ الحمراء وغير الحمراء، فيبلغ سعر الصغير منها ٤٠٠ ألف ليرة، ويصل الكبير منها إلى سعر مليون ونصف المليون وأكثر وفق رأيه.

أما سعيد والذي يحضر لأول عيد عشاق يجمعه بحبيبه وخطيبته هذا العام تحدث قائلاً: راتبتي كموظف يبلغ



٢٥ ألف ليرة سعر الجملة للوردة الطبيعية ذات اللون الأحمر من دون لفها والإصطناعية ٢٥ ألفاً

وعفوية يمكن للأزواج أو الأصدقاء قضاء وقت ممتع معاً في المنزل أو التجول في أماكن طبيعية جميلة من دون الحاجة إلى إنفاق الكثير من المال، بطرق تبرز الرومانسية في علاقاتهم، من دون الإخلال والندم على ميزانيتهم، فالحب والعناية لا تقاس بالأموال، بل تظهر من خلال اللحظات المميزة والاهتمام المتبادل بين الأصدقاء وليس لها وقت معين، ويقول: صحيح أن البعض يرى أن هذا اليوم أصبح له أبعاداً شاعرية، وبغض النظر عن التكاليف إلا أنه يستطيع أن يظهر الأشخاص قوة الحب والوفاء وتقدير العلاقات الحميمة بأقل ما يمكن.

وأشار مربيه إلى أنه وعلى الرغم من عيد الحب ذو قالب أوروبي، إلا أنه يحجم الحب ويحصره في زمان معين بعيداً عن المنطق الوجداني، فالحب ليس له زمان معين لنترجم ما نشعر به اتجاه من نحب.

ويختم أنه في ظل ارتفاع الأسعار والتحديات الاقتصادية التي تعصف بالكثير من الأسر في سورية، إلا أن عيد الحب فرصة سانحة للاحتفال بالمشاعر الصادقة ويمكن للحب أن يتخطى حدود الأسعار.

يواجهها الناس في هذه الأوقات، إلا أن الحب قد يتخطى حدود الأسعار ولو بأقل إمكانياتهم. ولفتت نوفل إلى ضرورة ألا ننسى ما تخلفه الكلمات الودية والابتسامات الدافئة من أثر في القلوب سواء في عيد الحب أو غيره، إذ يكون تأثيرها أقوى من أي هدية باهظة الثمن حسب رأيها، لكن رغم ذلك نجد أن عيد الحب فرصة للتجارة المربحة وموسم ربحي ينتظره كثيرون.

ارتفاع الأسعار

من جهته أوضح الخبير الاقتصادي مجد مربيه أن ارتفاع الأسعار هذا العام وعلى كل السلع مرتبطة أشد الارتباط بالتضخم الاقتصادي، والذي يحول دون الاحتفال بعيد الحب بشكله التقليدي؟ إلا من رحم ربي؟، ولكن الحاجة أم الاختراع، فمن الممكن ابتكار طرق جديدة ومختلفة للاحتفال بتلك المناسبة الخاصة، فالحب يمكن أن يعبر عنه بطرق بسيطة تناسب الوضع الحالي ومن دون الحاجة إلى إنفاق مبالغ كبيرة تخدش الجيوب الفقيرة، وقد تكون الهدية الرمزية تحمل في مكنوناتها مشاعر حقيقية وصادقة، وكحل بديلة

حوالي ٢٥٠ ألف ليرة، وأردت اختيار هدية رمزية يدوية الصنع باعتبارها أقل كلفة، وهي عبارة عن لوحة حرق على الخشب، ولكن رغم ذلك بلغت كلفتها ٦٥ ألف ليرة، فيما كان سعر الوردة الحمراء ٤٠ ألفاً، أما تغليفهما ١٥٠٠٠ ليليل المجمال ١٢٠ ألف ليرة، مردفاً: إن هذه المناسبة ستقتضي على نصف راتبتي.

وفي مكان آخر تزدهم مطبعة أسامة المجهزة للتوزيع على الزبائن وحسب الطلب، من النقش على الهدايا وطباعة الأسماء على التذكارات والوسائد بالليزر وغيره، وهذا المتجر بتقنياته البسيطة يشهد إقبالاً كل عام حسب رأيه، ولكن هذا العام يشعر بالقلق لأن لأسعار ليست في متناول جميع فئة الشباب.

ووفق ما أكدته خبيرة علم الاجتماع روان نوفل، خلال حديثها لـ"تشرين"؟، بأنه وعلى الرغم من أن عيد الحب مصطلح مسقط من ثقافات أخرى غربية، ولا يمت للمجتمع الشرقي بصلته، إلا أنه يلاقي ترحيب عند البعض، وخاصة اليافعين منهم، ومع ذلك نجد عيد الحب فرصة للاحتفال بالمشاعر الصادقة وإظهار الحب والعناية بالطرف الآخر بطرق وجدانية جميلة، فبالرغم من الصعوبات التي قد

خبير اقتصادي: يمكن أن يعبر عن الحب بطرق بسيطة تناسب الوضع الحالي ومن دون الحاجة إلى إنفاق مبالغ كبيرة تخدش الجيوب الفقيرة

نوفل: بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الناس في هذه الأوقات إلا أن الحب قد يتخطى حدود الأسعار ولو بأقل إمكانياتهم

عن الموت مرتين.. والكتابة الداء والدواء.. ومحنة الكاتب عندما يفقد سلاحه الأمضى!!

■ تشرين - علي الزاعي:

في مدونتي السرد والشعر في العالم؛ يخطر على البال عشرات، بل ربما مئات من أسماء المبدعين، الذين أقدموا على وضع حد لحياتهم، وفي أكثر من تسعين في المئة من هذا الحالات كانت تكمن خلفها الكتابة المفرطة، والإحباط الشديد، الذي يأتي بعد أن يصل المبدع - في معظم هذه الحالات - إلى ذروة إبداعه، بحيث يبدو الأمر بعدها أن أي إنجاز إبداعي سيقدمه بعد ذلك، أقل بكثير مما سبق وأنجزه.. هنا ستأتي إلى الذاكرة أسماء حارة في حضورها، والتي طالما أدهشتنا في جل ما قدمته من إبداع، سواء في الشعر، أم في الرواية، وحتى في الفنون التشكيلية، كالراحلين: همنغواي من الولايات المتحدة الأمريكية، داليدا من فرنسا، ميشيما من اليابان، وغيرهم الكثير، فيما وفيات أخرى لمبدعين جاءت هي الأخرى غامضة وبما يشبه القصدية في وضع حد للحياة، وهنالابد سيخطر في البال الفنان التشكيلي السوري لؤي كيالي..

وفي تشخيصه لحالة الكتابة التي تُعَمِّق بها القصيدة العربية المعاصرة، يراها الشاعر محمد عزيمة، بهذا اللهاث وراء شعرية اللامرئي، أو الميتافيزيقي، التي توحى أنها تفتح آفاقاً لا حدود لها للقارئ العربي، والشاعر بفعل الحشو الزائد، وتحويل القصيدة إلى بحث في الجغرافيا، التاريخ، الفلسفة، والأساطير.. لكنها وبهذا تحديداً تقوده في اتجاه واحد: الكتابة، والقنوط، لذلك هو يحذر: سوف لن تجدوا ابتساماً على ملامح أي شاعر من شعرائنا المعاصرين، بل ستجدون جدية عابسة!!

الشعراء الملعونون

لكن هل هذه الجدية العابسة، قد تؤدي بالشاعر، إلى أن يضع حداً لحياته؟! قد تكون الأنطولوجيا التي أنجزتها الشاعرة اللبنانية جمانة حداد ٢٠٠٧م حول الشعراء الذين أقدموا على سفك دماهم، بعد أن جف حبر أقدامهم، الأولى من نوعها في العالم العربي، وربما لم يسبقها في هذا المجال سوى كتاب الشعراء الملعونين؟ الذي أصدره بول فاليري عام ١٨٨٤م، فقد أحصت الشاعرة حداد؟ مئة و خمسين؟ شاعراً انتحروا في القرن العشرين، من بينهم خمسة عشر شاعراً وشاعرة من العالم العربي، منهم: خليل حاوي، أمل جنبلاط، منير رمزي (مصر) عبد الباسط الصوفي، عبد الرحيم أبو ذكري (سورية)، أنطون مشحور (لبنان)، تيسير سبول (الأردن)، صفية كتو (الجزائر). وآخرون، وهو الكتاب الأول الذي جمع شعراء انتموا إلى مناطق جغرافية مختلفة ومدارس وأجيال شعرية وتيارات مختلفة، إلا أن جواً



يموت الكاتب عندما تأتي على المخيلة مواسم القحط

وجودياً جمعهم، فكان الموت أو صفتة.

غير أن ثمة الكثير من الأسباب، غير التشخيص الذي حذر منه الشاعر عزيمة، وراء وضع حد النهائية لحياة الكاتب، وهذه الظاهرة تكاد تكون خاصة بالشعراء في العالم العربي، فيما هي في اليابان على سبيل المثال، تكاد تكون خاصة بالروائيين، فماذا لو لم تسلس الكتابة قباتها للشاعر، ليسفح مداده على بيض الصفحات؟! هل يقدم على الانتحار مثلاً؟! فقدان الجدوى

إذا كان قدر البشر العاديين أن يواجهوا بمرارة التحدي الذي يفرضه الموت على كل منهم، فإن الشعراء، والمبدعين بصورة عامة يواجهون تحديين اثنين في وقت واحد: الموت الجسدي والموت الإبداعي.. قد يكون الموت الأول هو الأكثر ضراوة بالنسبة إلى سائر الناس باعتباره يضع حداً للحضور الإنساني بأكمله، ولكن التوقف عن الكتابة والعطاء الإبداعي بالنسبة للمبدع لا يقل إيلاماً عن توقف الحياة نفسها.. لا بل إنه من بعض وجوهه، يبدو الأكثر صعوبة والأكثر مدعاة للياس والرعب.. فالموت هنا يأتي دفعة واحدة، ويحل بعدها السكون المطبق والعدم.. إنه السكينة التي لا يرافقها ألم، ولا يصطحبها توتر أو عذابات.. في حين أن الألم الذي يصحب العقم الإبداعي يدفع صاحبها إلى الشعور بالاضمحلال والموت، وفقدان الجدوى.. إضافة إلى شعور بالسخط والتبرم وأحياناً إلى العدوانية المفرطة!!

الكاتب المهدد بالأصل بالمخاوف والشكوك يجد فجأة أن حصانته المتوهمة قد انتزعت منه

شعره بلا عصب، ولا حيوية وبدت عودته إلى الكتابة شبيهة بعودة؟ إيعازر؟ الباردة من الموت؟ حتى إذا ما أضيفت إلى خيانة الشعر خيانات أخرى في حياة حاوي الذي لم يجد مخرجاً من عذابات المبرحة سوى رصاصة وحيدة في الصدغ!!

أكثر ضراوة

قد تكون المشكلة لدى الشعراء أكثر ضراوة، وهولاً، مما هي عليه لدى الروائيين، وغيرهم من المشتغلين في الكتابة، ذلك أن الزمن الروائي لا يرتبط بحقبة بعينها من العمر، بل هو يشتغل، ويتوقد مع فترات النضج والتقدم في السن.. كما أن الرواية تغذي من الذاكرة، والسرد الاستعاري، وهي تالياً تحتاج إلى الكثير من الخبرات والتجارب والعقود المتراكمة.. لذا نجد أن أفضل ما ينتجه الروائيون في الغالب عدا استثناءات قليلة يتم بعد الأربعين من أعمارهم، أو في متوسط العمر، وما يليه من مراحل، في حين أن الشعر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدورة الدم ونبض القلب وحرارتهما الداخلية وتوتر الجسد.. إنه تعبير انفجاري متدفق وناري، وهو يعتمد تالياً على النضارة والحيوية الجسديين، إضافة إلى نضارة الروح وحماستها الداخلية.

الزمن الناري

ولأن الزمن الشعري زمن ناري بامتياز، فهو ينقلب بسرعة رماداً، شأنه شأن كل ما يشتعل، لهذا لن نحس بالغربة حين نجد شاعراً كبيراً مثل رامبو يتوقف عن الكتابة في مطلع العشرينات، أو شاعراً كخليل حاوي يصمت في أول أربعيناته، في حين أن الكثيرين ممن أصروا على المتابعة بمكابرة لافتة، لم يفعلوا شيئاً يذكر بعد منتصف العمر سوى تكرار ما كتبوه من قبل بشكل رتيب، وباهت.. وإذا كان بعض الشعراء، وهم قلائل يزادون توهجاً ونضجاً وحيوية مع الزمن، فإن حال الكثرة الغالبة ليست كذلك على الإطلاق. مع ذلك، الكتابة عن الموت أو في ظل الموت ليست كتابة، إنها محاولة لاسترجاع عناصر الذاكرة المدفونة في أعماقنا، لذلك يفاجئنا الشاعر حين يموت، وكأنه يخرج من أعماق ذاكرتنا ويتحدانا!!

موت الشاعر ليس شيئاً، فالقارئ لا يعنيه هذا الموت، وهنا المفارقة التي تصيب الأدباء والشعراء بالهلع، فاللحظة التي يكتب فيها المؤلف اسمه على غلاف كتابه هي لحظة الموت الحقيقية، حيث يصبح الاسم اسماً، ويتجرد من دلالاته الملموسة، ويدخل في حوار مع الأحياء والموتى.. لذلك لا يموت الكاتب حين يموت، وإنما يموت قبل ذلك بزمن طويل، وتصبح حياته الشخصية مجرد هامش صغير في كتابه.

مفاجأة الموت أسمها الذاكرة، فجأة يمر عمرنا الأدبي أمامنا كشريط من الصور المتلاحقة والكلمات المتقاطعة، و نكتشف تناقضات حياتنا وذاكرتنا والتباساتها!!

آفاق

هل تملك سندات للخزينة؟

يسرى المصري

يسأل البعض هل يمكن شراء سندات الخزينة من قبل الأفراد؟! لا شك بأنها مضمونة ومكفولة من المصرف المركزي.. لكن سندات الخزينة عبارة عن صكوك تصدرها شركات أو حكومات وتكون قابلة للتداول بالطرق القانونية، وتعد السندات بمنزلة قرض لأجل مسمى، طويل أو متوسط أو قصير الأجل. وتعد وزارة المالية الجهة المعنية بإعداد روزنامة إصداراتها للأوراق المالية الحكومية "سندات الخزينة" التي تقدر لعام ٢٠٢٤ بقيمة إجمالية ١٠٠٠ مليار ليرة سورية عبر ٦ مزادات، بهدف تمويل المشروعات الاستثمارية للقطاع العام، وذلك من خلال التمويل المتوافر لدى المصارف العاملة في سورية أو لدى الأفراد عن طريق فتح حسابات لدى هذه المصارف. وكانت وزارة المالية قد حددت موعد المزاد الأول بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٢، ل طرح سندات خزينة بقيمة ١٥٠ مليار ليرة سورية لأجل خمس سنوات، ومن المتوقع إعلان قريب في الشهر الرابع لموعده المزاد الثاني ل طرح سندات بقيمة ١٥٠ مليار ليرة لأجل ٤ سنوات.

وتهدف هذه الإصدارات إلى تمويل الإنفاق الاستثماري للقطاع العام، إضافة إلى تأمين فرصة استثمارية للقطاعين المصرفيين الخاص والعام لتوظيف ودائعه في استثمارات منخفضة المخاطر تتيح له التوسع في عمليات قبول الودائع، وبالتالي تمكن من التوسع في الإقراض وتمويل للمشروعات الاستثمارية للقطاع الخاص.

كما أن هذه الإصدارات تساعد في التخفيف من التمويل بالعجز من مصرف سورية المركزي، وبالتالي التخفيف من مخاطر التوسع في الإصدار النقدي، والحد من التضخم، كما أن العائد على الاكتتاب في هذه السندات للمصارف والأفراد يكون من خلال الفوائد التي يتم منحها بشكل نصف سنوي، والتي تتحدد نسبتها حسب نتيجة كل مزاد بناءً على العروض المقدمة وفقاً لشروط الإصدار التي سيعلم عنها قبيل كل مزاد.

تصدر هذه السندات بموجب أحكام المرسوم التشريعي رقم ٦٠ لعام ٢٠٠٧، وتعليماته التنفيذية ودليل إجراءات الأوراق المالية الحكومية التي أجازت لوزارة المالية بالتنسيق مع مصرف سورية المركزي (وكيل الإصدار) إصدار الأوراق المالية الحكومية (أذونات وسندات الخزينة).

ويهدف إصدار الأوراق المالية الحكومية إلى إدارة أكثر فاعلية للدين العام تستند إلى توفير مصادر لتمويل النفقات الجارية والاستثمارية لوزارة المالية، باستخدام أدوات مالية لا تساهم في زيادة الضغوط التضخمية، ولها تأثيرات إيجابية على السياستين النقدية والمالية والاقتصاد الوطني على وجه العموم، وتعدّ أذونات وسندات الخزينة أهم الأدوات الممكن الاعتماد عليها لتوفير الاحتياجات التمويلية لوزارة المالية.. وبالتالي فإن شراء السندات والأذونات متاح للأفراد والشركات وكل من يملك حسابات مصرفية في المصارف العامة والخاصة.

«تحدّي» على الفضائية السورية في رمضان

تشرين:



يتم التحضير في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وعلى أوسع نطاق، لبرنامج مسابقات منوع يحمل عنوان (تحدّي)، يعيدنا إلى زمن المعلومة الجميلة والمسابقة اللطيفة، وفي تصريح لمدير القناة السورية محمد زهرة قال بأن العمل يستضيف في كل حلقة طلاب الجامعات وكوادر تعليمية و مهنية واجتماعية، بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية عبر تحديات ثقافية وترفيهية متنوعة، يحصل من خلالها الفائزون على جوائز مالية وعينية يقدمها رعاة من شركات ومؤسسات وطنية وجامعات خاصة. كذلك يستضيف البرنامج في كل حلقة شخصية معروفة كان لها دور إنساني أو فني أو رياضي مؤثر في مجتمعها ورفعت اسم سورية في المحافل الدولية حيث يتم تكريمها بدرع البرنامج. وأضاف زهرة بأن التصوير سيتم في استديوهات الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون خلال أيام وسيتم عرضه يومياً خلال شهر رمضان المبارك عبر شاشة القناة السورية تلفزيونياً ويتم العمل على التعاون ببثه مع إذاعات مختلفة، والعمل سيكون بإشراف مباشر من المدير العام للهيئة الأستاذ حبيب سلمان وتنفيذ كادر إداري وفني متميز، وإعداد فريق ثقافي متكامل ومن تقديم الإعلامي محمد النعسان وإخراج هيام إبراهيم.

انخفاض حرارة الجسم دون ٣٥,٨ درجة يؤدي إلى فقر الدم وأمراض أخرى

تشرين:

أو انخفاض مستوى السكر في الدم، قصور الغدة الدرقية «نقص هرمونات الغدة الدرقية»، قصور الغدة الكظرية ومتلازمة الوهن، ويحدث اضطراب في مركز التنظيم الحراري في الدماغ «تحت المهاد» مع الاكتئاب والعدوى الفيروسية والتسمم والصدمات، كما يمكن أن يخفّض تناول بعض الأدوية درجة حرارة الجسم، بما فيها مضادات الالتهاب والحبوب المنومة وأدوية ضغط الدم.

كما أن الشروط الأساسية لانخفاض درجة الحرارة هي فقدان الوعي، الإصابة، عدم الحركة فترة طويلة، انخفاض مستوى السكر في الدم، التشنجات، الجلطة الدماغية، التسمم، الالتهابات الشديدة.

أما بالنسبة للأشخاص الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاماً، فقد يكون انخفاض درجة حرارة الجسم أمراً طبيعياً لأن حركتهم محدودة، كما أن سرعة عملية التمثيل الغذائي لديهم منخفضة، ويمكن للطبيب فقط تقييم ما إذا كان انخفاض درجة حرارة جسمهم يهدد صحتهم وحياتهم أم لا.

اختصاصي أمراض القلب والطببة الدكتورة «يوليا زاكييفا» اختصاصية الأمراض الصدرية، يمكن أن تتراوح درجة حرارة الجسم الطبيعية بين ٣٥,٥ و ٣٧,٤ درجة مئوية، وتعد درجة الحرارة أقل من ٣٥,٨ درجة منخفضة. ومن بين الأمراض التي يمكن أن تسبب انخفاض درجة الحرارة: فقر الدم «انخفاض الهيموغلوبين»، داء السكري،

يعود سبب انخفاض حرارة الجسم إما للتعرض لظروف الطقس البارد أو المياه الباردة أو التعرض المطول لأي بيئة أكثر برودة من الجسم، ودرجة حرارة الجسم التي تكون دون ٣٥,٨ درجة مئوية تؤدي إلى فقر الدم أو داء السكري أو أمراض أخرى. ووفقاً للطبيب «دميتري دولغوشيف»



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة